

تاج العروس من جواهر القاموس

وفي الصحاح : " وحَفْرًا لنا العَثُور " قال ابنُ سَيِّدِه : يكو صِفَةً ويكونُ
بَدَلًا . قال الأَزْهَرِيُّ : والعَثُورُ ضَرَبٌ مَثَلًا لما يُوقِعُهُ فِيهِ الوَاشِي من
الشَّيْءِ . من المَجَازِ : العَثُورُ بالصُّمِّ : الاطِّلاعُ على أَمْرٍ من غَيْرِ طَلَبِ
كالعَثْرِ بالفَتْحِ . عَثَرَ على سِرِّ الرجلِ يَعَثُرُ عَثُورًا وَعَثْرًا : اطَّلَعَ
. وأَعَثَرَهُ : أَطْلَعَهُ . وفي كِتَابِ الأَبْنِيَّةِ لابنِ القَطَّاعِ : عَثَرْتُ على
الأَمْرِ عَثْرًا ولغَةً أَعَثَرْتُ ولغَةً القُرْآنِ : أَعَثَرْتُ غَيْرِي . انتهى وفي
التَّنْزِيلِ : " وكذلكَ أَعَثَرْنَا عَلَئِهِمْ " أَي : أَعَثَرْنَا عَلَيْهِمْ . غَيْرَهُمْ
فحذف المفعولَ وفي البصائرِ قوله تعالى : " أَعَثَرْنَا عَلَئِهِمْ " . أَي
وَقَفْنَا هُمْ عَلَئِهِمْ من غَيْرِ أَنْ طَلَبُوا . وقوله تعالى " فَإِنَّ عَثَرَ عَلَى
أَزْهَمًا اسْتَحَقَّ إِثْمًا " معناه فَإِنَّ اطَّلَعَ عَلَى أَزْهَمًا قَدْ خَانَ . وقال
اللَّيْثُ : عَثَرَ الرَّجُلُ يَعَثُرُ عَثُورًا إِذَا هَجَمَ على أَمْرٍ لم يَهْجُمْ
عليه غيرُهُ . وَعَثَرَ يَعَثُرُ عَثْرًا : كَذَبَ عن كُراعٍ يقال : فُلانٌ في العَثْرِ
والبائنِ يُرادُ في الحَقِّ والباطلِ قاله الصَّاعِي . عَثَرَ العِرْقُ يَعَثُرُ
عَثْرًا : ضَرَبَ عن اللَّحْيَانِي . والعَثِيرُ كحذِيْمٍ أَي بكسر فسكون ففتح :
التُّرَابُ ولا تَقُلْ فيه : عَثِيرٌ أَي بالفَتْحِ لَأَنه ليس في الكلامِ فَعِيلٌ بفتح
الفاءِ إِلَّا ضَهْمِيْدٌ وهو مَصْنُوعٌ . العَثِيرُ : العَجَاجُ الساطِعُ كالعَثِيرَةِ
قال :

" تَرَى لَهُمْ حَوْلَ الصِّقَعِ عَثِيرَةٌ . يَعْنِي الغُبَّارَ . والعَثِيرَاتُ
: التُّرَابُ حكاة سيبويه . قيل : العَثِيرُ : كُليلٌ ما قَلَيْتَ من الطَّيْنِ أَوْ
التُّرَابِ أَوْ المَدَرِ بِأَطْرَافِ أَصَابِعِ رِجْلَيْكَ إِذَا مَشَيْتَ لا يَرَى من
القدمِ أَثَرَ غيرِهِ فيقال : ما رَأَيْتُ له أَثْرًا ولا عَثِيرًا . العَثِيرُ :
الأَثَرُ الخَفِيُّ وقيل هو أَخْفَى من الأَثَرِ كالعَيْثَرِ بتَقْدِيمِ المُثَنِّاةِ
التَّحْتِيَّةِ ولا يَخْفَى لو قال : مِثَالُ غَيْهَبٍ كان أَحْسَنَ وَفَتْحُ العَيْنِ
فِيهِمَا أَي في اللَّفْظَيْنِ في مَعْنَى الأَثَرِ لا التُّرَابِ كما تَقَدَّمَ . وفي
المَثَلِ : " مالُهُ أَثَرٌ ولا عَثِيرٌ " ويقال : ولا عَيْثَرُ مِثَالُ فَيْعَلٍ أَي لا
يُعْرَفُ راجِلًا فَيَتَّبِعُ أَثْرَهُ ولا فِرسًا فيُثِيرُ الغُبَّارَ فَرسُهُ . وَرَوَى
الأَصْمَعِيُّ عن أَبِي عَمْرٍو بنِ العَلَاءِ أَنَّهُ قال : بُنِيَتِ سَلْحُونُ . مَدِينَةٌ

باليَمَنِ . فِي ثَمَنَيْنِ سَنَةً أَوْ سَبْعِينَ سَنَةً وَبُنْيَتٌ بِرَأْفِشٍ وَمَعِينٍ
بِغُسَّالَةٍ أَيْدِيَهُمْ فَلَا يُرَى لِسَلْحَيْنِ أَثَرٌ وَلَا عَيْثُ ثَرٍّ وَهَتَّانِ قَائِمَتَانِ
وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ : الْعَيْثُ ثَرٌ تَدْبَعُ لِأَثَرٍ . وَعَثُيْرُ الطَّيْرِ : رَأْهًا جَارِيَةً
فَزَجَرَهَا قَالَ الْمُغِيرَةُ بْنُ حَبِذَاءِ التَّمِيمِيِّ : لَعَمْرُؤُا بَيْكَ يَا صَخْرُ
بَنَ لَيْلَى لَقَدْ عَيْثُرَتْ طَيْرَكَ لَوْ تَعْرِيفُ